٥- الرُؤَى النَّبَويةُ الشَّرِيفَةُ وأَثَرُهَا في الحَرَكَةِ العلمِيةِ في الحَضَارةِ العَرَبيةِ الإسلاميةِ

الباحث الأستاذ المساعد الدكتور صفاء جاسم حمد
جامعة تكريت / كلية التربية / للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Abstract

This paper deals with the prophetic vision and its impact on the scientific movement in Arab-Muslim civilization. The importance of it consists in two parts; the first is the visions that Prophet Mohammed (PBUH) had dreamed about the status of knowledge and scholars. The second is about the visions in which people saw prophet Mohammed (PBUH), this kind was taken by people as a message of hope for the prestigious status of scholars and knowledge. This brief paper shows the significance of a science which is oneirology and its impact on Arab-Muslim civilization.

قال تعالى :

(لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا) سورة الفتح الآية ٢٧ .

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (ت٢٥٦ هـ/٨٦٩م) ،صحيح البخاري، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١(دار طوق النجاة ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ج٩ص٣٣ رقم الحديث ٦٩٩٤ .

سبب اختيار موضوع الدراسة:

إنَّ من أهم أسباب اختيار دراسة الموضوع أهمية الرؤى النبوية الشريفة في تاريخ الأمة الإسلامية فهو معين لا ينضب في الدروس والمواعظ والعبر التي ينتفع منها كل مسلم في كل زمان ومكان ، فضلا عن ذلك أهمية الحركة العلمية والفكرية في الحضارة العربية الإسلامية وتداخل الرؤى النوية الشريفة في ذلك، لذلك ارتئينا الجمع بينهما بشكل موجز.

اهمية الدراسة ومشكلتها:

تظهر هذه الدراسة المكانة الكبيرة لعلمائنا الأجلاء من خلال الدخول في الرؤى النبوية ، وكيف وضعوا قواعد بمعايير دقيقة وأسس رصينة ،وتتجلى مشكلة الدراسة من الإجابة عن تساؤلات عديدة:

١ - ما العلاقة الواضحة بين الرؤى النبوية الشريفة وعلمائنا الأجلاء وكيف تداخلت مع آرائهم العلمية والفكرية ؟

٢ - ما أهمية الرؤى النبوية الشريفة في العلوم الشرعية وما أهميتها لعلماء المسلمين في الحضارة العربية الإسلامية ؟ وما الدلالات الفكرية التربوية المستنبطة من ذلك كله؟

أهداف الدراسة :

١ - التعريف الشامل والإحاطة بشكل موجز فيما يخص أهمية الرؤى النبوية الشريفة في الحركة العلمية .

٢ ـ محاولة جمع الأحاديث الشريفة والروايات التاريخية حول الرؤى النبوية الشريفة وعلاقتها بالعلوم الشرعية، والتعرف على طريقة تعبير وتأويل هذه الرؤى وحل رموزها من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم من قبل علماء المسلمين أيضا .

الدراسات السابقة :

المعروف أنَّ علم الرؤى والأحلام قد أُلفت فيه الكثير من الدراسات قديما وحديثا منها ما كان شرعيا، ومنها ماكان عن طريق علماء النفس وغيرهم من الدراسات الاجتماعية، وبين أيدينا أنموذجا مهم لأحد هذه المؤلفات ، وهو كتاب (لمن أراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) لمؤلفه أبي عمر محمد عبد الملك الزغبي ،ويُعد هذا المؤلَف من الكتب النافعة التي حوت الكثير من القواعد والضوابط التي تخصُّ علم الرؤى والأحلام، مع الكثير من الآثار الشريفة والقصص اللطيفة التي تخصُّ هذا العلم المبارك ، لذلك فإننا لم نجد دراسة مستقلة تحت هذا الاسم (الرؤى النبوية الشريفة وأثرها في الحياة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية) وكان هذا دافعا بتوفيق الله عز وجل لأن نباشر جمع المادة العلمية لهذه الدراسة المتواضعة .

حدود الدراسة :

يتضح من اسم الدراسة (الرؤى النبوية الشريفة وأثرها في الحياة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية) أنها تتعلق بالرؤى النبوية الشريفة جملةً وتفصيلاً .هذا فيما يخصُّ الباب الأول، أما الباب الثاني فهو أثر هذا العلم في الحركة العلمية والفكرية عند علماء المسلمين ، وبناء على ما تقدم فإنَّه يصحُّ لنا أن نقول إنَّ التحديد بدأ من عصر النبوة المباركة مع نماذج للرؤى متنوعة على مر العصور وباختلاف أبواب البحث .

تقسيم الدراسة : اقتضت طبيعة المادة العلمية أن تقسم الدراسة على النحو التالي: المبحث الأول : التعريف بعلم الرؤى والأحلام، الباب الأول: أولا: تعريف الرؤيا في اللغة الاصطلاح، ثانيا: تعريف الحلم لغة واصطلاحا، ثالثا: اهمية علم الرؤى والأحلام، رابعا :مكانة النبي صلى الله عليه وسلم في تعبير الرؤى والمنامات، خامسا: رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، الباب الثاني: رؤيا تظهر مكانة العلم ،الباب الثالث :رؤى تكون سببا لتأليف مؤلفات جليلة ،المبحث الثاني: رؤى مباركة فيها دلالات واشارات علمية تحث على عبادة خاصة، الباب الأول: قراءة القرآن ،الباب الثاني : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: المبحث الثالث :رؤى للعلماء تظهر مكانتهم العلمية :الباب الأول :نماذج من بعض الرؤى ،الباب الثاني : رؤيا خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ترمز إلى العلم، الباب الثالث: رؤيا مباركة تظهر مكانة بعض العلماء الأجلاء وأخرى فيها وصية النبي صلى الله عليه وسلم بطلب العلم ،الباب الرابع : رمزية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ،الباب الخامس :رؤيا نبوية شريفة تظهر اكتمال الشريعة الإسلامية وعلومها وأحكامها ،الخلاصة وأهم النتائج، الهوامش ، المصادر والمراجع ،ملخص باللغة الانكليزية.

المبحث الأول:التعريف بعلم الرؤى والأحلام :الباب الأول :أولا: تعريف الرؤيا في اللغة والاصطلاح:

أ ـ الرؤية :مفرد رؤى، وهي ما يراه الإنسان في منامه، ورأيت عنك رؤى حسنة حلمتها، ورأى الرجل إذا كثرت رؤاه وهي أحلامه[١] وتستخدم في اليقظة[٢] قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)[٣] فإنها رؤيا عين يقظة فلا فرق بين الرؤية والرؤيا[٤].

ب ـ الرؤيا اصطلاحاً: هي عبارة عن خيالات يخلقها الله تعالى في ذهن النائم فيراها ويعيش معها ويتأثر بها وهي لغز عجيب وعالم غريب يدلُّ على عظيم صنع الله وبديع خلقه وقدرته سبحانه[٥] ، وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله :(الرؤيا أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ويعبر منه إلى شبهه ولهذا سمي تأويلها تعبيراً)[٦].

ثانيا تعريف الحلم لغة واصطلاحا :

أ ـ الحلم لغة: بالضم، وبالضمتين الرؤيا والجمع أحلام يقال حلم في نومه يحلم حلماً وحلمت به في نومي أي: رأيته في المنام، وللفعل (حلم) معان كثيرة منها العقل والبلوغ[٧] ، قال تعالى (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطفال مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا أستاذنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) [٨].

ب ـ الحلم اصطلاحاً: رؤيا من الشيطان، ودلالة ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) [٩] ونظرا لتداخل لفظة الحلم والرؤيا لغويا ارتأينا ذكر تعريف الحلم لغة واصطلاحا.

ثالثا: أهمية علم الرؤى والأحلام:

من الواضح أنَّ علم الرؤى والأحلام قد اخذ حيزا كبيرا في الحضارة العربية الإسلامية ، مستشهدين بكلام النبي يعقوب عليه السلام لابنه يوسف عليه السلام ذاكرا له نعم الله عز وجل عليه ومنها علم الرؤى والأحلام قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)[١٠] ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه أحاديثُ الناس، عما يرونه في منامهم، وذلك تعبير الرؤيا[١١] وكذلك قول الله عز وجل لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا) [١٢] كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ مَكَّةَ وَيُتِمُّونَ الْحَجَّ وَلَمْ يُعَيِّنْ لَهُ وَقْتًا فَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَقَطَعُوا بِأَنَّ الْأَمْرَ كَمَا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ وَظَنُّوا أَنَّ الدُّخُولَ يَكُونُ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَامَ الْفَتْحِ[١٣] ،وبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أنَّ الرؤيا الصالحة من المبشرات عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ، إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ:(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ)[١٤]،وذلك أن المبشرات هي الرؤيا الصادقة من الله التي تسر رائيها وقد تكون صادقة منذرة من الله تعالى لا تسر رائيها يريها الله المؤمن رفقًا به ورحمة له؛ ليستعد لنزول البلاء قبل وقوعه[١٥] ، وهناك الكثير من الأمثلة ذكرتها الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة ثم أقوال العلماء تدل على مكانة هذا العلم.

رابعا :مكانة النبي صلى الله عليه وسلم في تعبير الرؤى والمنامات : تورد المصادر التي بين ايدينا أن النبي صلى الله عليه وسلمَ كان هو المتصدر لتعبير الرؤى والمنامات في عصر النبوة الشريفة وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليه في تعبير رؤاهم ففي الاثر أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: (إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ) [١٦]، وفي رواية أخرى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَأَى رُؤْيَا، قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [١٧]، وفي هذا الحديث إشارة واضحة بالرجوع إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في التعبير، بل إن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلب ذلك منهم كما ورد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا أَعْبُرْهَا لَهُ)[١٨] وقد قسم علماء الرؤى والاحلام المعبرين وجعلوهم على شكل طبقات وكانت الطبقة الأولى هم أشرف الخلق وهم الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وترتيبهم كما يلي : (فالطبقة الأولى) المعبرون من الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه إبراهيم ويعقوب ويوسف ودانيال وذو القرنين ومحمد

المصطفى صلى الله عليه وسلم)[١٩] إلى غيرها من النصوص التي تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم هو إمام مقدم من أئمة التعبير والتأويل.

خامسا :رؤية النبي صلى الله عليه وسلم المنام : إن من نعم الله عز وجل على عباده ومن تشريفه لهم أنْ أكرمهم برؤية نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم في المنام وهو تشريف كبير للمنزلة العظيمة لنبينا صلى الله عليه وسلم الذي وضع قواعد وضوابط لرؤيته صلى الله عليه وسلم فقال : (مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي)[٢٠] ، وفي رواية (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي) [٢١] ، وغيرها من الأحاديث الشريفة بروايات متقاربة[٢٢]، وقد أفاض العلماء الأجلّاء في شرح هذه الاحاديث الشريفة ومما قالوا : معنى (مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي) أن رؤياه صحيحة وصدق وحق لا تنكر وليست بأضغاث [٢٣] ولا من تشبيهات الشيطان[٢٤] ،ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ) [٢٥] أما قوله صلى الله عليه وسلم (فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي) او (فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي) اي ان الله عز وجل منع الشيطان أن يتصور بصورة النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل [٢٦] .

وقد ورد عن عاصم بن كليب[٢٧] قال حدثني أبي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما : (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) قال (صفه لي؟) قال : (فذكرت الحسن بن علي رضي الله عنهما فشبهته به) قال (قد رأيته) [٢٨] وكان محمد– يعنى ابن سيرين– إذا قص عليه رجل أنه رأى النبى– صلى الله عليه وسلم– قال: (صف الذى رأيته؟)، فإن وصف له صفة لا يعرفها! قال: (لم تره)[٢٩].

الباب الثاني :رؤيا تظهر مكانة العلم: رؤيا اللبن : وهي من الرؤى المشهورة التي دلت دلالة واضحة على العلم الكبير الذي حواه الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣هـ ـ ٢٤هـ/٦٣٤م ـ ٦٤٤م) والذي ورثه من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد ورد أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ) قَالُوا: فَمَا أولتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (العِلْمَ) [٣٠] ، المتأمل لهذا الحديث الشريف يجد فيه إشارة واضحة وهي إذا صحت التسمية (العلم العمري)، وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ هُنَا الْعِلْمُ بِسِيَاسَةِ النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتُصَّ عُمَرُ رضي الله عنه بِذَلِكَ لِطُولِ مُدَّتِهِ بِالنِّسْبَةِ إلى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه(١١هـ ـ ١٣هـ / ٦٣٢م ـ ٦٣٤م) وَبِاتِّفاق النَّاسِ عَلَى طَاعَتِهِ بِالنِّسْبَةِ إلى عُثْمَانَ رضي الله عنه(٢٤هـ ـ ٣٥هـ / ٦٤٤م ـ ٦٥٦م) فَإِنَّ مُدَّةَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَتْ قَصِيرَةً فَلَمْ يَكْثُرْ فِيهَا الْفُتُوحُ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ الْأَسْبَابِ فِي الِاخْتِلَافِ وَمَعَ ذَلِكَ فَسَاسَ عُمَرُ رضي الله عنه فِيهَا مَعَ طُولِ مُدَّتِهِ النَّاسَ بِحَيْثُ لَمْ يُخَالِفْهُ أَحَدٌ[٣١].

وأما بالنسبة لرُؤْيَة اللَّبن فِي النّوم فإنها تدل على السّنة والفطرة وَالْعلم وَالْقُرْآن [٣٢] ،وَإِنَّمَا أوله النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بِالْعلمِ فِي عمر رَضِي الله عَنهُ لصِحَّة فطرته وَدينه وَالْعلم زِيَادَة فِي الْفطْرَة[٣٣].

الباب الثالث : رؤى تكون سببا لتأليف مؤلفات جليلة: هذا الباب يتناول رؤى مباركة كانت سببا لتأليف مؤلفات نفعها عظيم للمسلمين ولها أثر كبير في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية منها :

أولا : رؤيا الإمام مالك رحمه الله: هو شَيْخُ الإسلام، حُجَّةُ الأُمَّةِ، إِمَامُ دَارِ الهِجْرَةِ أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي المدني، وأحد أئمة المذاهب المتبوعة، وهو من تابعي التابعين، وسمع منهم، روى عنه الشافعي رحمه الله وآخرون، وأجمعت طوائف العلماء على إمامته، وجلالته، وعظم سيادته ،وقد ترك علما كبيرا ، توفي بالمدينة فى سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع رحمه الله[٣٤] ، وللإمام مالك رحمه الله أثر كبير في علم الرؤى والأحلام ومنها : قال حجاج بن سليمان الرعيني [٣٥] : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسألته عن مسألة؟ فقال لي: (أكنز تحت

قبري كنزاً، وأمرت مالكاً يفرقه عليكم)[٣٦]، ولدينا نموذج آخر من الرؤى الطيبة فإن الامام مالك رحمه الله يذكر عن نفسه كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم إذ إنه لما أراد ان يؤلف كتابه، في أي شيء يسمي به تأليفه؟ قال: فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وطئ للناس هذا العلم) فسمى كتابه الموطأ[٣٧] ، اي السهل والواضح، والوَطِيءُ من كُلِّ شيءٍ: مَا سَهُلَ ولاَنَ[٣٨] ،والمعروف لدى جميع المسلمين أنَّ كتاب الموطأ يأخذ حيزا كبيرا في مؤلفات المسلمين نفعا وقدرا ، وكان رحمه الله يستبشر بالرؤى خيرا ويعلم انها من الله عز وجل فكان يقول : الرؤيا تسر ولا تغر، ولما سئل رحمه الله عن تعبير الرؤيا؟ فقد قيل له : أيعبر الرؤيا كل احد ؟ فقال : أبالنبوة يلعب ؟ ثم قال : الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة[٣٩].

ثانيا: رؤيا الامام البخاري رحمه الله: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الإمام صاحب الصحيح الذي سمى مؤلفه الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه ، واشتهر بين الناس (صحيح البخاري) وهو أول مُصَنَّف صُنِّف فى الصحيح المجرد، واتفقوا على أنَّ أصح الكتب المصنفة صحيحا البخاري ومسلم، وأجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ، ووجوب العمل بأحاديثهما، كان رحمه الله عابدا تقيا حافظا إماما أخذ عن الشيوخ الكبار وأخذ عنه خلق كثير، توفي سنة ست وخمسين ومائتين، ودفن بخرتنك، قرية على فرسخين من سمرقند رحمه الله [٤٠] ، يذكر الإمام البخاري السبب في تأليفه لكتابه الشهير (صحيح البخاري) يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب عنه ! فسألت بعض المعبرين ؟ فقال : (أنت تذب عنه الكذب) فهو الذي حملني على إخراج الصحيح[٤١] فكانت هذه الرؤيا الطيبة سببا واضحا لتأليف هذا الكتاب الجليل ، وأمامنا رؤى كثيرة كلها تدل على منزلة الامام البخاري الجليلة فمنها ماورد عن بعضهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي والامام البخاري يمشي خلفه وهذا ما رواه الفربري[٤٢] قال: رأيت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في النوم خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشى، كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه فى ذلك الموضع[٤٣] ، وفي رواية أخرى : عن محمد بن يوسف الفربري قال سمعت النجم بن الفضيل[٤٤] وكان من أهل الفهم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام خرج من قرية ماستي[٤٥] ومحمد بن إسماعيل خلفه فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوه النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع أثره[٤٦] ، من هنا يتبين لنا ان الرؤى والأحلام لها أثر واضح في رفد الحركة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية من خلال المؤلفات النافعة والجامعة.

المبحث الثاني: رؤى مباركة فيها دلالات وإشارات علمية تحث على عبادة خاصة: نتناول في هذا المبحث رؤى فيها دلائل وإشارات تحث على العلم والخير الكثير :**الباب الأول: قراءة القران** : وهي من العبادات العظيمة للمسلم وأجرها مضاعف أضعافا كثيرة قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ)[٤٧] وقال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ)[٤٨] ولذلك فقد كانت هناك رؤى واحلاما يستبشر بها ويسر بها تدور حول قراءة القران وفضلها:

١ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ[٤٩] رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟) قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ: (مَا شَاءَ اللَّهُ) فَسَأَلَنَا يَوْمًا فَقَالَ: (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟) قُلْنَا: لاَ، قَالَ: (لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي ... فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ – أَوْ صَخْرَةٍ – فَيَشْدَخُ[٥٠] بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الحَجَرُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ، فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ .... وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ القُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ ...)[٥١] ، في هذا الحديث الشريف الذي يظهر رؤيا مباركة للنبي صلى

الله عليه وسلم دلالة كبيرة لعظم ترك قراءة القرآن والعمل به وقد قال العلماء في شرح الحديث مايلي : رَفْضُ الْقُرْآنِ بَعْدَ حِفْظِهِ جِنَايَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّهُ رَأَى فِيهِ مَا يُوجِبُ رَفْضَهُ فَلَمَّا رَفَضَ أَشْرَفَ الْأَشْيَاءِ وَهُوَ الْقُرْآنُ عُوقِبَ فِي أَشْرَفِ أَعْضَائِهِ وَهُوَ الرَّأْسُ[٥٢] ، فهذا عذاب شديد لمن ترك القرآن وترك العمل به ، ففي هذه الرؤيا تحذير شديد لمن هجر هذا الكتاب العظيم[٥٣] ومن الدلالات المهمة لهذه الرؤيا النبوية الشريفة : أَنَّ الِاهتمام بِأَمْرِ الرُّؤْيَا بِالسُّؤَالِ عَنْهَا وَفَضْلِ تَعْبِيرِهَا وَاسْتِحْبَابُ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْبَالُ مُجْتَمِعًا[٥٤] قبل أَن يتشعب ذهنه باشتغاله فِي معاشه فِي الدُّنْيَا، وَلِأَن عهد الرَّائِي قريب وَلم يطْرَأ عَلَيْهِ مَا يشوشها، وَلِأَنَّهُ قد يكون فِيهَا مَا يسْتَحبّ تَعْجِيله: كالحث على خير والتحذير عَن مَعْصِيّة [٥٥] .

٢ ـ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بفتح وسكون العين، وفتح الواو ابن شعوب الليثي، وجعونة حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وكان رضي الله عنه عالما صالحا خاشعا مجابا في دعائه، إماما في علم القرآن، وعلم العربية، أمَّ الناس في الصلاة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ على مالك الموطأ، وقرأ عليه مالك القرآن، وقال قراءة نافع سنة، توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة للهجرة رحمه الله[٥٦] وَكَانَ نَافِعٌ إِذَا تَكَلَّمَ يُشَمُّ مِنْ فِيهِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ! فَقِيلَ لَهُ أَتَطَّيَّبُ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي فِيَّ فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشُمُّ مِنْ فِيَّ هَذِهِ الرَّائِحَةَ[٥٧]، فهذه رؤيا ظهر أثرها واضحا في فم المقرئ نافع رحمه الله ، وقبل هذه الرؤيا حري بالمسلم ان يجعل كتاب الله جليسه وأنيسه لينال رائحة الجنة ومرضات الحق تبارك وتعالى.

٣ ـ أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني المروزي ثم البغدادي رضى الله عنه هو الإمام البارع، المجمع على جلالته، وإمامته، وورعه، وزهادته، وحفظه، ووفور علمه، وسيادته، كان فقهيا محدثا ألف المؤلفات وطاف البلاد وجالس الشيوخ والعلماء، وتصدى لفتنة خلق القرآن وينسب إليه المذهب الحنبلي، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، ودفن ببغداد رحمه الله[٥٨] ، تذكر المصادر التي بين ايدينا رؤيا مباركة يرويها ابن الإمام أحمد رحمه الله ، لذا من الواجب على المسلم ان يلازم كتاب الله وان لا يترك ويهجر قراءته بحجة عدم فهم كلماته ومفرداته!! بل يجاهد نفسه على التعلم والتدبر ومجالسة الشيوخ لفهم أحكام هذا الكتاب العظيم.

الباب الثاني : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: وهي من العبادات المهمة التي ذكرها الباري عز وجل في محكم كتابه قال (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[٥٩] أي إنَّ الله يرحم النبي صلى الله عليه وسلم، وتدعو له ملائكته ويستغفرون ، لأنَّ الصلاة هي الدعاء، وأنتم أيها المؤمنون ادعوا لنبي الله محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) يقول: وحيوه تحية الإسلام وهذا غاية التشريف والتعظيم والرفعة والمكانة الجليلة لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم [٦٠]كذلك حث عليها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا)[٦١]ولعظم هذه العبادة فقد ورد في فضلها الكثير الكثير من الرؤى الطيبة منها :

١ـ الشافعي مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ بنِ شَافِعِ بنِ السَّائِبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيْدَ بنِ هِشَامِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ الإِمَامُ، عَالِمُ العَصْرِ، نَاصِرُ الحَدِيْثِ، فَقِيْهُ المِلَّةِ ، طلب العلم منذ صغره وجالس العلماء والفقهاء وأهل الحديث وطاف البلاد وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَدَون العلم وَصَنَّفَ فِي أُصُوْلِ الفِقْهِ وَفُرُوْعِهِ، حتى صار علما في الفقه وينسب إليه مذهب في هذا العلم الجليل توفي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَتَيْنِ رحمه الله[٦٢] ،والقارئ لسيرة الإمام الشافعي يجد فيها الكثير من الرؤى المباركة التي رأها لنفسه أو رؤيت له منها : ما ورد عن أبي الحسن الشافعي[٦٣] يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بما جزء الشافعي عنك حيث يقول في كتابه (الرسالة) صلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال: (جزي عنه أنه لا يوقف للحساب) [٦٤] ، والمتأمل لهذه الرؤيا يجد فيها أمرين ؟ الأمر الأول : منزلة الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم وجلالة قدرها ،الأمر الثاني :مكانة الامام الشافعي رحمه الله بين علماء المسلمين ففي هذه الرؤيا بشارة طيبة له رحمه الله.

٢ ـ أبو علي بن شاذان الحَسَنُ بنُ أحمد بنِ إِبْرَاهِيْمَ البَغْدَادِيُّ الإِمَامُ، الفَاضِلُ، الصَّدُوْقُ، مُسْنِدُ العِرَاق، هو وأبوه من العلماء الأجلاء ، وقد اخذ العلم عن جمع غفير من الشيوخ وجالس الفقهاء والمحدثين حتى برع وترك علما غزيرا رحمه الله ، توفي سنة ست وعشرين وأربع مائة رحمه الله[٦٥] . ومن الامثلة الأخرى حول الرؤى التي تبين فضل الصلاة والسلام على حبيبنا المبعوث هاديا وبشيرا للعالمين، ويكون من رموزها ابن شاذان رحمه الله: ما ذكره مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الكَرْمَانِيّ[٦٦] يَقُوْلُ: كُنْتُ يَوْماً بِحَضْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ بنِ شَاذَانَ فَدَخَلَ شَابٌّ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُم أَبُو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ؟ فَأَشَرْنَا إِلَيْهِ ،فَقَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، فَقَالَ لِي: (سَلْ عَنْ أَبِي عَلِيّ بنِ شَاذَانَ؟ فَإِذَا لَقِيْتَهُ، فَاقْرِهِ مِنِّي السَّلاَمَ)، وَانْصَرَفَ الشَّابُّ، فَبَكَى الشَّيْخُ، وَقَالَ: مَا أَعْرِفُ لِي عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ هَذَا، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ صَبْرِي عَلَى قِرَاءةِ الحَدِيْث وَتكرير الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا ذُكِرَ[٦٧]، وهذه الرؤيا كرامة ظاهرة لابن شاذان رحمه الله فنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يبعث ويرسل له سلاما بسبب مداومته على قراءة الحديث الشريف وتكرار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن لما نقرأ هذه الرؤى يجب أن نقتدي بعلمائنا الأجلاء وأن نلهج ليلا ونهارا بالصلاة والسلام على اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم.

٣ ـ حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ العَبَّاسِ الكِنَانِيُّ الإِمَامُ، الحَافِظُ، القُدْوَةُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، لقبه الحافظ الصدوق ، له علم فِي مَعْرِفَةِ الحَدِيْثِ ويُذكرُ بِالزُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالعِبَادَةِ، رحل إلى دمشق واستقر في مصر وطلب العلم وأجاد ولازم الشيوخ ، ترك الكثير من التلاميذ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ رحمه الله[٦٨] ، وكانت له رحمه الله رؤيا طيبة لكن فيها عتاب من النبي صلى الله عليه وسلم ! قال حمزة الحافظ رحمه الله : كُنْتُ أَكتبُ الحَدِيْثَ، فَلاَ أَكتبُ وَ (سَلَّمَ) بَعْدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، فَقَالَ لِي:(أَمَا تَخْتِمُ الصَّلاَةَ عليَّ فِي كِتَابِكَ؟!)[٦٩] ، وقبل هذه الرؤيا كان الواجب على حمزة الحافظ أن يطبق الآية الكريمة بكل مفرداتها (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) لكن هذه الرؤيا ذكرته ودلته بما نسي وغفل عنه والله أعلم.

المبحث الثالث : رؤى للعلماء تظهر مكانتهم العلمية : الباب الأول : نماذج من بعض الرؤى : لا شك ان رؤية النبي صلى الله عليه واله وسلم هي كرامة من الله عز وجل يهبها من يشاء من عباده وكان الصحابي الجليل وخادم النبي صلى الله عليه وسلم انس بن مالك رضي الله عنه يقول: (مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثُمَّ يبكي)[٧٠] ، وإذا تأملنا رؤى العلماء ومافيها من اثار مباركة نجده بابا واسعا إذ إن علماءنا الاجلاء رحمهم الله كانت لهم رؤى مباركة رأوها لأنفسهم او رآها لهم الناس، وكلها تصب في سيرتهم وحياتهم الزاخرة بطلب العلم الشرعي ، فكانت هذه من البشارات الطيبة لهم ومن هؤلاء العلماء الأجلاء :

١ـ ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَى، بضم الزاي وفتح الطاء الإمام ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَالِمُ العِرَاقِ ، البارع ، وكان في زمنه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وسهل بن سعد، وأبو الطفيل رضي الله عنهم، ولم يأخذ عن أحد منهم، أخذ العلم من التابعين رحمهم الله وترك علما غزيرا كبيرا كثيرا ، وَعُنِيَ بِطَلَبِ الآثَارِ، وَارْتَحَلَ فِي ذَلِكَ، وكان رحمه الله طوالاً، تعلوه سمرة، وكان لباسًا، حسن الهيئة، كثير التعطر، يُعرف بريح الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله ،وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة رحمه الله [٧١] ، وقد حكى عن نفسه أنَّه رأى رؤيا وَجِلَ وخاف منها لما فيها من رموز عجيبة ! ! يقول رحمه الله : رأيت رؤيا فأفزعتني!! رأيت كأنّي أنبش قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!! فأتيت البصرة فأمرت رجلا يسأل مُحَمَّد بن سيرين فسأله؟ فقال: هذا رجل ينبش أخبار رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ![٧٢] ، وفي رواية أخرى: رأى رحمه الله في

النوم كأنَّه ينبش قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فبعث من سأل له مُحَمَّد بن سيرين؟، فقال مُحَمَّد بن سيرين: من صاحب هذه الرؤيا؟ ولم يجبه عنها، ثم سأله الثانية؟، فقال: مثل ذلك، ثم سأله الثالثة؟، فقال: صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه إليه أحد قبله [٧٣] ، ورواية أخرى تعضد ما قبلها يذكرها أيضا أبو حنيفة رحمه الله قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي نَبَشْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخْرَجْتُ عِظَامَهُ فَاحْتَضَنْتُهَا قَالَ فَهَالَتْنِي هَذِهِ الرُّؤْيَا فَرَحَلْتُ إلى ابْنِ سِيرِينَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَتُحْيِيَنَّ سُنَّةَ نَبِيِّكَ[٧٤] ، وسيرة الإمام أبي حنيفة رحمه الله تظهر صدق هذه الرؤيا بكل معانيها فقد نبش علم النبي صلى الله عليه وسلم واحتضنه ثم فرقه على الناس ، فهم ينتفعون بهذا العلم إلى يوم القيامة ، ومن حرصه رحمه الله أنه خاف وفزع من هذه الرؤيا ثم شد الرحال ليسأل صاحب اليد الطولى في التعبير محمد بن سيرين رحمه الله المعروف عند جميع علماء الامة الإسلامية انه إماما ومقدما في تعبير الرؤى والأحلام فقد حباه الله عز وجل بهذا العلم الغزير فكانت تأتيه الرؤى والأحلام من جميع الأمصار ليعبرها ويفك رموزها رحمه الله [٧٥] .

٢ ـ وأمامنا نموذج آخر لرؤيا مباركة يذكرها القاضي عياض : جاء رجل إلى مجلس مالك فقال: أيكم مالك؟ فقالوا هذا! فسلم عليه واعتنقه وضمه إلى صدره، وقال: والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالساً هنا، فقال: (هاتوا بمالك) فجيء بك ترتعد فرائصك، فقال:(ليس بك بأس يا أبا عبد الله، اجلس) فجلست ، فقال: (افتح حجرك؟)ففتحت ،فملأه مسكاً منثوراً، وقال: (ضمه إليك وبثه في أمتي) ، فبكى مالك وقال: الرؤيا تسر ولا تغر، إن صدقت رؤياك، فهو العلم الذي أودعني الله [٧٦]، وفي رواية أخرى عن مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ[٧٧] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اذ أَتَاهُ رجل فَقَالَ أيكم مَالك فَقَالُوا هَذَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَضَمَّهُ إلى صَدْرِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْبَارِحَةَ جَالِسًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ: (ائْتُوا بِمَالِكٍ) فَأُتِيَ بِكَ تَرْعَدُ فرائصك! فَقَالَ:(لَيْسَ بك بَأْس يا أَبَا عبد الله) وَكَنَّاكَ وَقَالَ: (اجْلِسْ) فَجَلَسْتَ قَالَ: (افْتَحْ حُجْرَكَ) فَفَتَحْتَهُ، فَمَلأَهُ مِسْكًا مَنْثُورًا، وَقَالَ: (ضُمَّهُ إِلَيْكَ وبثه فِي أُمَّتِي) قَالَ: فَبَكَى مَالِكٌ، وَقَالَ :الرُّؤْيَا تَسُرُّ وَلا تَغُرُّ وَإِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَهُوَ الْعلم الذى أودعني الله[٧٨] ، ولدينا بعض الأُمور اللطيفة في هذه الرؤيا المباركة :

الأمر الأول: أنَّ الإمام مالك رحمه الله قام بتعبير هذه الرؤيا بنفسه، كيف لا ؟! وهو إمام دار الهجرة، وكانت تضرب إليه أكباد الإبل من جميع الأمصار يستفتونه ويطلبون منه العلم رحمه الله.

الأمر الثاني :بكاء الإمام مالك رحمه الله وهذا من خشوعه وتقواه وورعه الذي عرف به.

الأمر الثالث: الاستبشار بها والسرور بقوله (تسر ولا تغر) فهو لم يغتر بها أو يفتن إنما تواضع أمامها.

الأمر الرابع : إرجاع العلم والفضل لله عز وجل وهذا هو دأب الصالحين رحمهم الله.

٣ ـ وأما الإمام أحمد رحمه الله فقد رئيت له الكثير من المنامات كلها تدل على علو همته وسناء مكانته رحمه الله فعن صدقة المقابري[٧٩] قال: كان في نفسي على أحمد بن حنبل! قال: فرأيت في النوم كأن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق! وهو آخذ بيد أحمد بن حنبل، وهما يمشيان على تؤدة ورفق، وأنا خلفهما أجهد نفسي أن ألحق بهما فما أقدر، فلما استيقظت ذهب ما كان في نفسي، ثم رأيت بعد: كأني في الموسم وكان الناس مجتمعون فنادى مناد الصلاة جامعة فاجتمع الناس، فنادى مناد (يؤمكم أحمد بن حنبل) فإذا أحمد بن حنبل يصلي بهم[٨٠] ، وهذا ليس بشيء العجيب أنْ يرى الإمام أحمد في النوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ أو أنه يؤم الناس في الحج ؟ إنه الإمام أحمد الذي ثبت في محنة خلق القران ، إنه الإمام صاحب المسند الذي جمع فيه الاف الأحاديث الشريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى غيرها من المناقب التي عرف بها رحمه الله.

الباب الثاني : رؤيا خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ترمز إلى العلم: نحن أمام رؤية مباركة فيهما رمز مشهور ومعروف وهو الخاتم الشريف، وقد عُبّر بهذه الرؤيا على أنَّه العلم؟ فقد ورد عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ[٨١] قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنِّي دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَوَافَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يخْطب، إِذْ أَقْبَلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، قَالَ: (إِلَيَّ إِلَيَّ) فَأَقْبَلَ مَالِكٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ فَسَلَّ خَاتَمَهُ مِنْ خِنْصِرِهِ فَوَضَعَهُ فِي خِنْصِرِ مَالِكٍ[٨٢] ، وقد مر بنا أنَّ الإمام مالك رحمه الله اعترف بفضل الله عز وجل بما أنعم عليه من علم غزير في جميع أبواب الشريعة الإسلامية الغراء.

الباب الثالث: رؤيا مباركة تظهر مكانة بعض العلماء الأجلاء وفيها وصية النبي صلى الله عليه وسلم بطلب العلم: وهذا باب آخر فيه دلالة واضحة تشير إلى أهمية الرؤى الطيبة في رفد الحركة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية ، ففيه فضل وأهمية العلماء وكذلك فيه الحث على طلب العلم:

فعن أبى زيد المروزي[٨٣] قال: كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى المنام، فقال: (يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟) فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ قال: (جامع محمد بن إسماعيل)، يعنى صحيح البخاري رضى الله عنه [٨٤]، هذه رؤيا جزء من مجموعة رؤى تحمل في طياتها البركة الكثيرة وهي وصية عظيمة من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، فعلينا أنْ نستبشر بها خيرا ونأخذها كلها بما فيها ، اي أنْ ندرس كتب الفقه والحديث جميعا، وأنْ لا نهمل علما ونأخذ علما على أهوائنا! فعلوم الشريعة يكمل بعضها بعضا فالحديث الشريف يكمل الفقه، والفقه يكمل التفسير، والتفسير يكمل العقائد، وهكذا فهي متداخلة بعضها ببعض مستنبطة كلها من كتاب الله عز وجل وسنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

الباب الرابع :رمزية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام: تعد هذه المسألة من المسائل المهمة في علم الرؤى والاحلام ألا وهي رمزية رؤية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في المنام قال بعض العلماء : رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَتِهِ الْمَعْلُومَةِ إدراك عَلَى الْحَقِيقَةِ وَرُؤْيَتُهُ عَلَى غَيْرِ صِفَتِهِ إدراك لِلْمِثَالِ فَإِنَّ الصَّوَابَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُغَيِّرُهُمُ الْأَرْضُ وَيَكُونُ إدراك الذَّاتِ الْكَرِيمَةِ حَقِيقَةً وَإِدراك الصِّفَاتِ إدراك الْمَثَلِ[٨٥]، وعلى ضوء ذلك فقد بوب علماء التعبير بابا يفسرون فيه معنى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وماهي دلالاتها[٨٦] وهذه بعض النماذج الموجزة التي تخص العلم فقط :

١ ـ وإن رأى النبي صلى الله عليه وسلم مكتحلا ، فإن الرائي ينال علما ، ويفسر القرآن ويبين الأحكام.

٢ـ ومن رآه عليه الصلاة والسلام يؤاخي بين الصحابة نال علما وفقها وتفسيرا .

٣ـ ومن رأى كأنه يمشي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فانه متبع للسنة والشريعة .

٤ ـ وإن رأى إنسان كأن النبي صلى الله عليه وسلم نأوله مما يستحب نوعه كالرطب أو العسل فانه يحفظ القران وينال منه العلم بقدر مانأوله [٨٧].

ومما سبق يتبين لنا أن علماء التعبير أخذوا بنظر الاعتبار رؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في المنام ومدى ارتباطها بالحركة العلمية مستبشرين ببعض الرموز التي تدل في نظرهم على مكانة العلم الجليلة.

الباب الرابع : رؤيا نبوية شريفة تظهر اكتمال الشريعة الإسلامية وعلومها وأحكامها:

إذا تأملنا هذه الرؤيا النبوية نجدها تدل دلالة مباركة على اكتمال الشريعة واحكامها لذا ارتأينا وضعها في نهاية هذه الدراسة الموجزة إذ إن مناسبة الرؤيا النبوية الشريفة في هذا المكان أكمل وأشمل لموضوع البحث ويروي هذه الرؤيا صحابي جليل له مكانة كبيرة في مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب حياته الشريفة فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ[٨٨]، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ[٨٩]، فَأولتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ)[٩٠] ،(فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الآخرة) أي أولت الرؤيا وعبرتها بالرفعة للمسلمين في الدنيا، (وأن ديننا قد طاب) أي كمل، واستقرت أحكامه، وتمهدت قواعده [٩١] . وهذا الحديث الشريف برؤيته المباركة فان الاية الكريمة جاءت بنفس المعنى وكأن هذا الحديث الشريف يفسر قول الله عز وجل في محمكم كتابه : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا)[٩٢] ، وفي تفسير هذه الآية الكريمة قال الطبري : (أكملت لكم، أيها المؤمنون، فرائضي عليكم وحدودي، وأمري إياكم ونهيي، وحلالي وحرامي، وتنزيلي من ذلك ما أنزلت منه في كتابي، وتبياني ما بيَّنت لكم منه بوحيي على لسان رسولي، والأدلة التي نصبتُها لكم على جميع ما بكم الحاجة إليه من أمر دينكم، فأتممت لكم جميع ذلك، فلا زيادة فيه بعد هذا اليوم. قالوا: وكان ذلك في يوم عرفة، عام حجَّ النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوَدَاع. وقالوا: لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من الفرائض، ولا تحليل شيء ولا تحريمه، وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلة) [٩٣].

وعلى ضوء تفسير هذه الآية الشريفة نجد الرؤية النبوية الشريفة تظهر بكل جلاء أن علوم الشريعة الإسلامية قد اكتملت وبانت وظهرت، وبقي الآن دور علمائنا الأجلاء في دراسة هذه العلوم الشريفة وتفسيرها وتبيان أحكامها للناس لينتفعوا بما سطره هؤلاء النخبة الزكية من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

الخلاصة وأهم النتائج

كنا قد تناولنا في بحثنا الموسوم (الرؤى النبوية الشريفة واثرها في الحركة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية) وقد تبين لنا من هذا الايجاز ما يلي :

١ ـ أنَّ علم الرؤى من العلوم الشرعية ويجب الايمان بما يحتويه من غيبيات سواء بشارات أو نُذُر .

٢ـ إنَّ رؤية النبي صلى الله عليه وسلم كرامة من الله عز وجل يهبها لمن يشاء من عباده .

٣ـ جميع رؤى النبي صلى الله عليه وسلم هي ذات مدلول ينتفع منه الناس إلى يوم القيامة .

٤ـ بينت الدراسة اهمية الرؤى النبوية الشريفة خاصة في حياة علمائنا الأجلاء رحمهم الله.

٥ ـ تعد رؤيا قدح اللبن التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم للفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأساس الأول في أهمية العلم ومنزلته للناس تداخلا مع الرؤى المباركة الأخرى.

٦ـ لم تهمل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، بل كانت تقص على الناس ويستبشر بها خيرا بل وضعت رموز خاصة من قبل علماء التعبير لإظهار مدلول هذه الرؤى وماتحويه في ثناياها .

٧ ـ أظهرت الدراسة أنَّ رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانت سببا في رفد المكتبة العلمية ببعض المؤلفات العظيمة .

٨ـ كانت هناك رؤى لعامة الناس يرون فيها علماءنا الأجلاء ومنزلتهم وقد أخذت هذه الرؤى على محمل الجد ولم تهمل بل استبشر بها خيرا.

٩ ـ وجدت بعض الرؤى المتشابهة من حيث الرموز تخصّ علماءنا الأجلاء فكانت إشارات ودلالات طيبة لهم ولمن جاء بعدهم .

١٠ ـ هناك تداخل في لفظة رؤيا وحلم من الناحية اللغوية ، أما من الناحية الشرعية فقد بين رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أن هناك اختلافا في معناهما.

وفي نهاية هذه الدراسة الموجزة فإنا نقدم للقارئ الكريم أحد علوم الشريعة الإسلامية الغرّاء، وكيف كان تأثير هذا العلم على المسيرة العلمية والفكرية في حضارتنا الإسلامية العريقة ، سائلين الله عز وجل التوفيق للجميع في ما يحب ويرضى إنَّه سميع عليم.

الهوامش

(١) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ/٧٩٢م)، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي – د. ابراهيم السامرائي، (دار مكتبة الهلال، بيروت ب – ت)ج٨ ص٣٠٧؛ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأفريقي(ت ٧١١هـ /١٣١١م)، لسان العرب ،ط٢ (دار صادر – بيروت ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م) ج١٤ ص٢٩٨.

(٢) ينظر: الراغب الأصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ/١١٠٧م)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد خليل عنياني، ط٤ (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م) ص١١٠؛الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني(ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، أضواء البيان، تحقيق مكتب البحوث والدراسات (دار الفكر ، بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) ج٣ ص٣.

(٣) سورة الاسراء من الآية ٦٠.

(٤) ينظر: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي(ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م) ، التفسير الكبير، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) ج٢٠ ص١٨٩؛السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور(دار الفكر، بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م) ج٥ ص٢١٠.

(٥) ينظر: آل سلمان وآخر، مشهور بن حسن ابو عبيدة – ابو طلحة عمر بن ابراهيم بن آل عبدالرحمن، المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات، (دار الامام مالك، ابو ظبي ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م) ص٢٥ ؛ ابراهيم، ظافر اكرم قدوري، الرؤيا في التاريخ العربي الإسلامي في صدر الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة بإشراف الأستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد (جامعة ديالى ، كلية التربية ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م) ص٢٥.

(٦) ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م) ،اعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم ، ط١ (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م) ج١ ص١٤٩ ؛ الودعان ، د. محمد فهد بن ابراهيم ، ضوابط الرؤيا، ط١ (دار كنوز اشبيلية ، الرياض ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م) ص١٦.

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٢ ص١٤٥؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ/ ١٧٠٠م) ، تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية بلا م ، ب – ت) ج٣١ ص٥٢٥.

(٨) سورة النور من الآية ٥٩ .

(٩) البخاري، صحيح البخاري ج٧ ص١٣٣ رقم الحديث ٥٧٤٧؛ ابو داود، سليمان بن الاشعث الازدي(ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابي داود، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ب ـ ت) ج٤ ص٣٠٥ رقم الحديث ٥٠٢١.

(١٠) سورة يوسف الآية ٦ .

(١١) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، ـ تفسير الطبري – جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،ط١ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م) ج١٥ ص٥٦٠ .

(١٢) سورة الفتح الآية ٢٧ .

(١٣) الرازي ، تفسير الرازي، ج٢٨ص٨٦ .

(١٤) الامام أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ /٨٥٥م) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م) ج٤١ص٤٤٣ رقم الحديث ٢٤٩٧٦.

(١٥) ابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف(ت ٤٤٩هـ /١٠٥٦ م)، شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط٢(مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) ج٩ص٥١٨ .

(١٦) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٩ص٤٠ رقم الحديث ٧٠٢٨ .

(١٧) مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ /٨٧٤م) صحيح مسلم ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المحقق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت ب ـ ت) ج٤ ص١٩٢٧ رقم الحديث ٢٤٧٩ .

(١٨) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ص١٧٧٨ رقم الحديث ٢٢٦٩.

(١٩) ينظر : ابن غنام ، ابو طاهر ابراهيم بن يحيى بن غنام المقدسي الحنبلي (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٠م) ، المعلم على حروف المعجم في تعبير الاحلام ، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج احاديثه ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان ،ط٣ (دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ١٤٣١ هـ ـ ٢٠٠٩م) ص٩٢ ؛ النابلسي ، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) ، تعطير الأنام في تعبير المنام ،(دار الفكر – بيروت ب ـ ت) ص٣٨٠ ، الزغبي ، ابو عمر محمد عبد الملك ، لمن اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ط١ (دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م) ص٣٣ .

(٢٠) البخاري، صحيح البخاري ،ج٩ص٣٣ رقم الحديث ٦٩٩٤ .

(٢١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ص١٧٧٥ رقم الحديث ٢٢٦٦ .

١- (٢٢)ينظر: الامام أحمد ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج٤ ص٣١٨ رقم الحديث ٢٥٢٥ ؛ ابو داود ، سنن ابي داود، ج٤ص٣٠٥ رقم الحديث ٥٠٢٣ ؛ الزغبي ، لمن اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ص٥١.

٢- (٢٣)ضغث الضِّغْثُ مِنَ الخَبرِ والأَمْر: مَا كَانَ مُخْتَلِطاً لَا حَقِيقَةَ لَهُ؛ مِن ضَغَثَ الحديثَ إِذا خَلَطه، وَمِنْهُ قِيلَ للأَحْلام المُلْتَبِسَة: أَضْغاثٌ . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ج٢ص١٦٣ .

٣- (٢٤) ينظر: ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني(ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب (دار المعرفة، بيروت ب – ت) ج١٢ ص٣٨٦ ؛ العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى(ت ٨٥٥هـ /١٤٥١م) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت ب ـ ت) ج٢٤ ص١٤٠ .

٤- (٢٥) البخاري، صحيح البخاري، ج٩ص٣٣ رقم ٦٩٩٦ .

٥- (٢٦) ينظر: ابن حجر ، فتح الباري، ج١٢ ص٢٨٨ ؛ العيني ، عمدة القاري ، ج٢٤ ص١٤٠ ؛ ابن بطال ، شرح صحيح البخاري لابن بطال، ج٩ص٥٢٧ .

٦- (٢٧) عاصم بن كليب بن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي روى عن أبيه كليب بن شهاب الجرمي، وأبي بردة بن أَبي موسى الأشعري وغيرهم ، كان من العباد ومن أفضل اهل الكوفة توفى سنة سبع وثلاثين ومائة. ينظر: المزي ، ؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط١ (مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٠ – ١٩٨٠) ج١٣ ص٥٣٩ ؛ الذهبي ،، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) ،ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١(دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م) ج٢ص٣٥٦ .

٧- (٢٨) القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي (ت ٩٢٣هـ /١٥١٧) ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،(المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر ب ـ ت) ج٢ص٣٦٦ ؛ القاري، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦) ، جمع الوسائل في شرح الشمائل، (المطبعة الشرفية – مصر ، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته ب ـ ت)ج٢ص٢٣٤ .

٨- (٢٩) القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج٢ص٣٦٦ .

٩- (٣٠)البخاري ، صحيح البخاري، ج ١ص٢٧ رقم الحديث ٨٢ ؛ مسلم ، صحيح مسلم، ج٤ ص١٨٥٩ رقم الحديث ٢٣٩١ .

١٠- (٣١)ينظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج٧ص٤٦ ؛القادري ، أحمد بن يوسف ،رجال مع الرسول في طريق الدعوة ،ط١ (شركة الارقم بن ابي الارقم ،بيروت لبنان١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠م) ص٥٥ .

١١- (٣٢)ينظر: العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،ج٢ص٨٥ .

١٢- (٣٣)ينظر: ابن بطال، شرح صحيح البخارى لابن بطال ،ج٩ص٥٣٠ ؛ العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،ج٢ص٨٥ ؛ الرفاعي، سميرة عبد الله ، الوسطية في مقومات شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودلالاتها التربوية ، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، مجلد (١٣) العدد (٤) ، (جامعة ال البيت ، الأردن ١٤٣٩ هـ ـ ٢٠١٧ م) ص١٩٢ .

١٣- (٣٤) ينظر: النووي، ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللّغات ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية،(دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ب ـ ت) ج٢ ص٧٥ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،ط٣ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م) ج٨ص٤٨ .

١٤- (٣٥) حجاج بن سليمان الرعيني ابو الازهر من أهل مصر يعْتَبر بحَديثه إذا روى عَن الثِّقَات وقد اختلف العلماء في توثيقه. ينظر: ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثماني ، ط١ (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م) ج٨ص٢٠٢ ؛ الذهبي ،ميزان الاعتدال في نقد الرجال،ج١ص٤٦٢ .

١٥- (٣٦) القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى(ت ٥٤٤هـ / ١١٤٨م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ،المحقق: مجموعة من المحققين، ط١ (مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) ج٢ص ١٥٥.

١٦- (٣٧)المكي، شعيب بن سعد بن عبد الكافي(ت٨١٠هـ/١٤١٠م)الروض الفائق في المواعظ والرقائق ،قرأه وعلق عليه الشيخ الدكتور عاصم ابراهيم الكيالي، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م) ص٢٦٣ .

١٧- (٣٨) الزبيدي، تاج العروس، ج١ص٤٩٢ .

١٨- (٣٩)القاضي عياض ، ترتيب المدارك، ج٢ص ١٥٣؛ ابن حجر ، فتح الباري، ج١٢ ص٣٦٣.

١٩- (٤٠) ينظر: النووي، تهذيب الاسماء واللّغات، ج١ص٧٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج١٢ ص٣٩١ .

٢٠- (٤١) النووي ن تهذيب الاسماء واللّغات، ج١ص٧٤ ؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ /١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه: محمود الأرناؤوط ،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط١(دار ابن (كثير، دمشق – بيروت ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) ج٣ص٢٥٣ .

٢١- (٤٢) الفربري محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر أبو عبد الله ، حدث عن البخاري بالجامع الصحيح وكان سماعه يعني الفربري من محمد بن إسماعيل مرتين مرة بفربر في سنة ثمان وأربعين ومائتين ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وتوفي في شوال لعشر بقين من سنة عشرين وثلاثمائة، وكان ثقة ورعا رحمه الله. ينظر: ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت ٦٢٩هـ /١٢٣٢م) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، المحقق: كمال يوسف الحوت ،ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م) ص١٢٥ ؛ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٠م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق: إحسان عباس (دار صادر – بيروت ب ـ ت) ج٤ ص٢٩٠ .

٢٢- (٤٣)النووي ، تهذيب الاسماء واللّغات، ج١ص٧٤ .

٢٣- (٤٤)النجم بن الفضيل لم اجد له ترجمه لاختلاف اسمه في المصادر ومنها (النجم بن الفضل - النجم بن فضيل - نجم بن الفضيل) ينظر: ابن عدي ، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٨م) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، ط١ (الكتب العلمية – بيروت-لبنان ١٤١٨هـ -١٩٩٧م)ج١ص٢٢٦؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ /١١٧٥)، تاريخ دمشق ،المحقق: عمرو بن غرامة العمروي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ج٥٢ص٧٨ ؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٢٤ص٤٤٤.

٢٤- (٤٥) ماستي ويقال ماستين بفتح الميم وسكون السين وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها ياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، وهي من قرى قرى بخارا، وكانت من القرى الكبار غير أنها خربت وانقطع عنها الماء، وكان بها جماعة كثيرة من العلماء، والنسبة اليها ماستينى .ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ /١١٦٦م)،الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١(مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)ج١٢ ص٢٦ ؛ ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت(ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م)،معجم البلدان ،ط٢ (دار صادر، بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ج٥ص٤١ .

٢٥- (٤٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٥٢ ص٧٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ ص٨٦ .

٢٦- (٤٧) سورة فاطر الآية ٢٩ .

٢٧- (٤٨)مسلم ، صحيح مسلم، ج١ص٥٤٩ رقم الحديث ٧٩٨ .

٢٨- (٤٩) سَمُرَة بن جندب بن هلال بن حديج بن مرة بن حزم الفزاري ،صاحب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، نزل البصرة ،وكان رضي الله عنه شديدا على الخوارج ، ترك الكثير من التلاميذ ويعد من الفقهاء الأجلاء من أصحاب الأثر الجهادي في الإسلام توفي سنة تسع وخمسين أو أول سنة ستين بالكوفة، وقيل: بالبصرة رضي الله عنه. ينظر: ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء (ت ٢٣٠هـ/٨٩٥م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) ج٦ص١٠٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٢ص١٣٤ .

٢٩- (٥٠) يشدخ من الشدخ، وَهُوَ كسر الشَّيْء الأجوف وتهشيمه، تَقول: شدخت رَأسه فانشدخ . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٣ص٢٨ ؛ العيني ،عمدة القاري، ج٨ص٢١٦ .

٣٠- (٥١)البخاري، صحيح البخاري، ج٢ص١٠٠ رقم الحديث ١٣٨٦.

٣١- (٥٢) ابن حجر ، فتح الباري، ج١٢ص٤٤٤ ؛ العينين عمدة القاري ، ج٨ص٢١٨ .

٣٢- (٥٣) ينظر: حجر ، فتح الباري، ج١٢ص٤٤٥ ؛ العيني ، عمدة القاري، ج٨ص٢١٦ .

٣٣- (٥٤) ابن حجر ، فتح الباري، ج١٢ص٤٤٦ .

٣٤- (٥٥) العيني ،عمدة القاري ، ج٨ص٢١٩ .

٣٥- (٥٦)ينظر: ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ /١٤٣٠م) ، النشر في القراءات العشر ، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) ،(المطبعة التجارية الكبرى، بيروت ب - ت) ج١ص١١٢ ؛ النويري ، محمد بن محمد محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ/١٤٥٣م) ،شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد ، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ج١ص١٧٧ .

٣٦- (٥٧)ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر، ج١ ص١١٢؛ النشار ،عمر بن قاسم بن محمد بن علي الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ/ ١٥٣٢م)، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور ، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، ط١ (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ص١٨ .

٣٧- (٥٨) ينظر : النووي ، تهذيب الاسماء واللّغات ،ج١ص١١٢ ؛ المزي ، تهذيب الكمال، ج١ص٤٣٧ .

٣٨- (٥٩) سورة الاحزاب الآية ٥٦ .

٣٩- (٦٠)ينظر : الطبري، تفسير الطبري ، ج٢٠ص٣٢٠ ؛ الرازي ، تفسير الرازي، ج٢٥ص١٨١ .

٤٠- (٦١) مسلم ، صحيح مسلم، ج١ص٣٠٦ رقم الحديث ٤٠٨ .

٤١- (٦٢) ينظر: النووي ، تهذيب الاسماء واللّغات ، ج١ص٤٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ ص٥ .

٤٢- (٦٣)ابو الحسن الشافعي وردت هذه الكنية للكثير من العلماء فلم نجد ما يحدد الاسم الكامل . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج١٤ ص٢٧٣ ـ ج٣٧ص١٤٥ وغيرها؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ص٥٤ ـ ج١٦ص١٦٣ .

٤٣- (٦٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٥١ص٤٣٦ .

٤٤- (٦٥) ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ،ط١ (دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م)ج٨ ص٢٢٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج١٧ص٤١٧ .

٤٥- (٦٦) محمد بن يحيى بن أبي بكير بن نسر بن اسيد الكَرْمانيّ، أبو عبد الله، نزيل بغداد، روى عن جم غفير من العلماء وقرأ الكثير، وروى عنه بعض التلاميذ لأن شهرة ابنه عبد الله بن محمد بن يحيى كانت أكثر من شهرته وكذلك شهرة ابيه يحيى الكرماني أيضا كانت لتوليه القضاء في كرمان ، وتُوُفّي في ربيع الأول سنة اربعمئة وسبع وأربعين للهجرة رحمه الله . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٨ص٣٦٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣١ص٢٤٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٩ص٤٩٧ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، ط١(دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣ م)ج٩ ص٧٠٤ .

٤٦- (٦٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج٨ ص٢٢٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٧ص٤١٨ .

٤٧- (٦٨) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٥ص١٣٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٦ص١٨٠ .

٤٨- (٦٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ص١٨٠ .

٤٩- (٧٠) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٣م)، البداية والنهاية ، المحقق: علي شيري ،ط١ (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م) ج٩ ص١٠٦.

٥٠- (٧١) ينظر: النووي، تهذيب الاسماء واللّغات ، ج٢ص٢١٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٦ص٣٩٠ .

٥١- (٧٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥ص٤٥٩ .

٥٢- (٧٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥ص٤٥٩ ؛ النووي ، تهذيب الاسماء واللّغات ،ج٢ص٢١٩ .

٥٣- (٧٤) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠م) ،الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، (دار الكتب العلمية – بيروت ب ـ ت) ١٤٥ .

٥٤- (٧٥)ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٣ص٢٨٣؛النووي، تهذيب الاسماء واللّغات،ج١ص٨٢.

٥٥- (٧٦) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ج٢ص١٥٥.

٥٦- (٧٧) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبيري المديني ، سكن بغداد، وحدث بها عن: مالك بن أنس، وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم ،كان عالما بالنسب، عارفا بأيام العرب، صاحب قدر ووجاهة، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة رحمه الله. ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،ج١٥ص١٣٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٥٨ص٢٥٢ .

٥٧- (٧٨) ابن عبد البر، الانتقاء ، ص٣٩ .

٥٨- (٧٩) صدقة بن إبراهيم المقابري أحد من يذكر بالصلاح والزهد، والعلم والفضل، وكانت له الكثير من الحكم والمواعظ ويقال عنه (مجهول حال) .الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠ص٤٥٢. العنسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي ،مصباح الأريب في تقريب الرواة

الذين ليسوا في تقريب التهذيب ،قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب،ط١(مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،مصر ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) ج٢ص٩٧.

٥٩- (٨٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥ص٣٣٩ .

٦٠- (٨١) عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن أبي عبيد ابو محمد الدَّرَاوَرْدِي من أهل الْمَدِينَة وَكَانَ أَبوهُ من درابجرد مَدِينَة بِفَارِس وَكَانَ مولى لجهينة فاستثقلوا أَن يَقُولُوا درابجردي فَقَالُوا الدَّرَاوَرْدِي وَقد قيل إِنَّه من أندرابة وقيل دراوند ، ويذكر إِنَّه مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَة وربما فِي شهر صفر سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وَمِائَة رحمه الله. ينظر: ابن حبان، الثقات ج٧ص١١٦ ؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ج٣ص١٣؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ،ص٤٣٧ .

٦١- (٨٢) ابن عبد البر، الانتقاء ، ص٣٩ .

٦٢- (٨٣) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد المروزي وكان أحد أئمة المسلمين، حافظا لمذهب الشافعي، حسن النظر، مشهورا بالزهد والورع. ورد بغداد وحدث بها، وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها، وحدث هناك بكتاب صحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري. وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب. توفي أبو زيد الفقيه بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج٢ص١٥٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥١ ص٦٧ .

٦٣- (٨٤) النووي ، تهذيب الاسماء واللّغات ، ج٢ص٢٣٥ .

٦٤- (٨٥) ابن حجر ، فتح الباري ، ج١٢ص٣٨٤ ؛ وينظر : العيني ، عمدة القاري ، ج٢٤ ص١٤٠ .

٦٥- (٨٦)ينظر: الحنبلي ، أبو العباس شهاب الدين ابن نعمة النابلسي أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٤ م)، قواعد تفسير الأحلام = البدر المنير في علم التعبير ، المحقق: حسين بن محمد جمعة ، ط١(مؤسسة الريان ، بيروت ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) ص٣١٥ ؛ ابن شاهين ، خليل بن شاهين الظاهري غرس الدين (ت ٨٧٣هـ / ١٤٦٩م)، الإشارات في علم العبارات ، (دار الفكر – بيروت ب ـ ت) ص٦١٧ ؛ النابلسي ، تعطير الأنام في تعبير المنام ، ص٣١٤ .

٦٦- (٨٧) ينظر: ابن غنام ، المعلم على حروف المعجم في تعبير الاحلام ، ص٦٧٢ ومابعدها .

٦٧- (٨٨)عقبة بن رافع الأنصاري ابن امرؤ القيس بن زيد الاشهلي الأوسي وهو والد الصحابي لبيد بن عقبة رضي الله عنهما وحفيده محمود ربما له صحبة أيضا وعقبة رضي الله عنه لم اجد له ترجمة وافية . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤ ص٢٦٩ ؛ النووي ، تهذيب الاسماء واللّغات ، ج٢ص٨٤ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٧ص٣٠٩ .

٦٨- (٨٩)ابن طاب من الطيب وقيل هو رجل من أهل البادية ينسب إلى نوع من التمر وقيل هو رجل من أهل المدينة .ينظر : النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧ م) ، شرح النووي على صحيح مسلم ـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ـ ، ط٢(دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م) ج١٥ ص٣١ .السيوطي، جلال عبد الرحمن بن الكمال(ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م) ،الديباج على مسلم، تحقيق أبو اسحاق الجويني الاثري (دار ابن عفان فجر، السعودية ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م) ج٥ ص٢٨٩ .

٦٩- (٩٠) مسلم ، صحيح مسلم، ج٤ص١٧٧٩ رقم الحديث ٢٢٧٠ .

٧٠- (٩١) ينظر: النووي ، شرح النووي على صحيح مسلم ، ج١٥ ص٣١ ؛ السيوطي ، الديباج على مسلم ، ج٥ ص٢٨٩ ؛ الزغبي ، لمن اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ص١٤ .

٧١- (٩٢) سورة المائدة من الآية ٣ .

٧٢- (٩٣) الطبري ، تفسير الطبري ، ج٩ص٥١٨.

٧٣- **المصادر والمراجع / القران الكريم**

٧٤- الامام أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ /٨٥٥م)،

٧٥- ١ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م) .
٧٦- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله(ت٢٥٦ هـ/٨٦٩م) ،
٧٧- ٢ـ صحيح البخاري، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١(دار طوق النجاة ، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م).
٧٨- ابن بطال ، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف(ت ٤٤٩هـ /١٠٥٦ م)،
٧٩- ٣. شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط٢(مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) .
٨٠- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ /١٤٣٠م) ،
٨١- ٤ـ النشر في القراءات العشر ،المحقق :علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)،(المطبعة التجارية الكبرى ،بيروت ب ـ ت)
٨٢- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت ٣٥٤هـ)،
٨٣- ٥ـ الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثماني ، ط١ (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م).
٨٤- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني(ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)
٨٥- ٦ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب (دار المعرفة، بيروت ب – ت) .
٨٦- الحنبلي ، أبو العباس شهاب الدين ابن نعمة النابلسي أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم (ت ٦٩٧هـ /١٢٩٤ م)،
٨٧- ٧ ـ قواعد تفسير الأحلام = البدر المنير في علم التعبير ، المحقق: حسين بن محمد جمعة ، ط١(مؤسسة الريان ، بيروت ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).
٨٨- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،
٨٩- ٨ـ تاريخ بغداد، المحقق الدكتور بشار عواد معروف ،ط١(دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م) .
٩٠- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٠م) ،
٩١- ٩ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق: إحسان عباس (دار صادر – بيروت ب ـ ت) .
٩٢- ابو داود، سليمان بن الاشعث الازدي(ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)،
٩٣- ١٠ـ سنن ابي داود، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ب ـ ت) .
٩٤- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) ،
٩٥- ١١ـ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١(دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م).
٩٦- ١٢ـ سير أعلام النبلاء ،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،ط٣ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م).
٩٧- ١٣ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١(دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م).
٩٨- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي(ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م) ،
٩٩- ١٤ـ التفسير الكبير، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) .
١٠٠- الراغب الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ/١١٠٧م)،

١٠١- ١٥ـ المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد خليل عنياني، ط٤ (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م).
١٠٢- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٠٠م) ،
١٠٣- ١٦ـ تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية بلا م ، ب – ت) .
١٠٤- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء (ت ٢٣٠هـ/٨٩٥م) ،
١٠٥- ١٧ـ الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)
١٠٦- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ /١١٦٦م)،
١٠٧- ١٨ـ الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ،ط١(مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م).
١٠٨- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) ،
١٠٩- ١٩ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور(دار الفكر، بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
١١٠- ٢٠ ـ الديباج الديباج على مسلم، تحقيق أبو اسحاق الجويني الاثري (دار ابن عفان فجر، السعودية ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م).
١١١- ابن شاهين ، خليل بن شاهين الظاهري غرس الدين (ت ٨٧٣هـ / ١٤٦٩م)،
١١٢- ٢١ ـ الإشارات في علم العبارات ، (دار الفكر – بيروت ب ـ ت) .
١١٣- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ،
١١٤- ٢٢ـ تفسير الطبري – جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،ط١ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
١١٥- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠م)،
١١٦- ٢٣ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، (دار الكتب العلمية – بيروت ب ـ
١١٧- ابن عدي ، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٨م) ،
١١٨- ٢٤ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، ط١ (الكتب العلمية – بيروت-لبنان ١٤١٨هـ -١٩٩٧م).
١١٩- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ /١١٧٥)،
١٢٠- ٢٥ـ تاريخ دمشق ،المحقق: عمرو بن غرامة العمروي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) .
١٢١- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ /١٦٧٨م) ،
١٢٢- ٢٦ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه: محمود الأرناؤوط ،خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١(دار ابن كثير، دمشق، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .
١٢٣- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى(ت ٨٥٥هـ /١٤٥١م) ،
١٢٤- ٢٧ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت ب ـ ت).
١٢٥- ابن غنام ، ابو طاهر ابراهيم بن يحيى بن غنام المقدسي الحنبلي (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٠م) ،
١٢٦- ٢٨ـ المعلم على حروف المعجم في تعبير الاحلام ، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج احاديثه ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان ،ط٣ (دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ١٤٣١ هـ ـ ٢٠٠٩م) .
١٢٧- الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ/٧٩٢م)،
١٢٨- ٢٩ـ العين، تحقيق د. مهدي المخزومي – د. ابراهيم السامرائي، (دار مكتبة الهلال، بيروت ب – ت).
١٢٩- القاري، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م) ،

١٣٠- ٣٠ ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل، (المطبعة الشرفية – مصر ، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته ب ـ ت)ج٢ص٢٣٤ .
١٣١- القاضي عياض ، أبو الفضل القاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٨م) ،
١٣٢- ٣١ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك ،المحقق: مجموعة من المحققين، ط١ (مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
١٣٣- القسطلاني ، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القتيبي (ت ٩٢٣هـ /١٥١٧) ،
١٣٤- ٣٢ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،(المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر ب ـ ت) .
١٣٥- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب(ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م) ،
١٣٦- ٣٣ـ اعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم ، ط١ (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م).
١٣٧- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٣م)،
١٣٨- ٣٤ ـ البداية والنهاية ، المحقق: علي شيري ،ط١ (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م)
١٣٩- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)،
١٤٠- ٣٥ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط١ (مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م).
١٤١- مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ /٨٧٤م)،
١٤٢- ٣٦ـ صحيح مسلم ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المحقق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت ب ـ ت) .
١٤٣- المكي، شعيب بن سعد بن عبد الكافي (ت٨١٠ هـ/١٤١٠م)،
١٤٤- ٣٧ـ الروض الفائق في المواعظ والرقائق ، قرأه وعلق عليه الشيخ الدكتور عاصم ابراهيم الكيالي، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م) .
١٤٥- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأفريقي(ت ٧١١هـ /١٣١١م)،
١٤٦- ٣٨ـ لسان العرب ،ط٢ (دار صادر – بيروت ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م)
١٤٧- النابلسي ، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) ،
١٤٨- ٣٩ـ تعطير الأنام في تعبير المنام ،(دار الفكر – بيروت ب ـ ت) ص٣٨٠ ،
١٤٩- النشار ،عمر بن قاسم بن محمد بن علي الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ/ ١٥٣٢م)،
١٥٠- ٤٠ـ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور ، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، ط١ (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م).
١٥١- ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت ٦٢٩هـ /١٢٣٢م) ،
١٥٢- ٤١ـ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، المحقق: كمال يوسف الحوت ،ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م) .
١٥٣- النويري ، محمد بن محمد محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ/١٤٥٣م) ،
١٥٤- ٤٢ـ شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد، ط١ (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .
١٥٥- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧ م)،
١٥٦- ٤٣ـ تهذيب الأسماء واللّغات ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية،(دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ب ـ ت).
١٥٧- ٤٤ ـ شرح النووي على صحيح مسلم ـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢(دار إحياء التراث العربي ،بيروت ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م).

١٥٨- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م)،
١٥٩- ٤٥ـ معجم البلدان ،ط٢ (دار صادر، بيروت ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥ م) .
١٦٠- المراجع
١٦١- الزغبي ، ابو عمر محمد عبد الملك ،
١٦٢- ٤٦ ـ لمن أراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ط١ (دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع مصر ١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩م)
١٦٣- آل سلمان وآخر، مشهور بن حسن ابو عبيدة – ابو طلحة عمر بن ابراهيم بن آل عبدالرحمن،
١٦٤- ٤٧ـ المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات، (دار الامام مالك، ابو ظبي ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).
١٦٥- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني(ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)،
١٦٦- ٤٨ـ أضواء البيان، تحقيق مكتب البحوث والدراسات (دار الفكر ، بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) .
١٦٧- العنسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي ،
١٦٨- ٤٩ـ مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب ،ط١ (مكتبة صنعاء الأثرية، اليمن – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م).
١٦٩- القادري ، أحمد بن يوسف ،
١٧٠- ٥٠ـ رجال مع الرسول في طريق الدعوة ، ط١ (شركة الارقم بن ابي الارقم ، بيروت لبنان ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠م).
١٧١- الودعان ، د. محمد فهد بن ابراهيم ،
١٧٢- ٥١ـ ضوابط الرؤيا، ط١ (دار كنوز اشبيلية ، الرياض ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).
١٧٣- البحوث المنشورة
١٧٤- الرفاعي، سميرة عبد الله ،
١٧٥- ٥٢ـ الوسطية في مقومات شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودلالاتها التربوية ، بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، مجلد (١٣) العدد (٤) ، (جامعة ال البيت ، الأردن ١٤٣٩ هـ ـ ٢٠١٧ م) .
١٧٦- الرسائل الجامعية
١٧٧- ابراهيم، ظافر اكرم قدوري،
١٧٨- ٥٣ـ الرؤيا في التاريخ العربي الإسلامي في صدر الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة بإشراف الأستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد (جامعة ديالى ، كلية التربية ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م) .